ليعطيَنى نقوداً أخرى أشترى بها حاجتى ، وانصرفتُ عن الشيخِ بهلول ، فقال لى وأنا أنصرفُ : « مادمتَ قد رفضتَ إعطائى الشايَ والسكرَ فلسوف أتسببُ فى رسوبِكَ فى الامتحانِ ببركاتى . » وضحكتُ منه ، وانصرفتُ ، لأننى كنتُ أومِنُ أنه دجَّالٌ كما كان يقولُ والدى . كما أننى كنتُ أستذكرُ دروسى جيدا ، وأنجحُ دائماً بتفوُّقٍ . وانتهى الامتحانُ ، وكان امتحانَ نقلٍ فى المرحلةِ الابتدائية . وكنتُ سعيداً لأن الأسئلة جاءت فى المستوىَ العادِىّ ، وقد أجبتُ عنها بغيرِ صعوبةٍ . وانتظرتُ النتيجة ، وكلما قابلنى الشيخ بهلولٌ فى طُرقاتِ القريةِ قال لى : « إنك لم تعطِنى السكرَ والشايَ ، وسأتسبَّب فى رسوبِك . » وظهرتْ النتيجةُ ، وأسرعتُ إلى مدينةِ الزقازيق حيث توجدُ المدرسةُ . وكانت المفاجأةُ أننى لم أجدْ اسمى بين الناجحينَ ، وبكيتُ ، وصدَّقتُ أن الشيخَ بهلولاً له قوةُ السحرِ ، وهو الذى تسبَّب فى رسوبى . وكنت على وَشْكِ أن أُخْفِىَ أمرَ رسوبى عن والدى ، إلا أننى تشجعتُ وأخبرتُه بالأمرِ ، فقال : « لا عليكَ يا عمر ، فأنا أعلمُ أنك لم تقض العامَ عَبَثاً ، وأنك استذكرتَ دروسَك قَدْرَ طاقتك ، وسأذهبُ للمدرسةِ غَداً لأعلمَ الموادَّ التى رسبتَ فيها . »

وتوجَّهَ أبى فى اليومِ التالى إلى المدرسةِ ، وبقيتُ أنا فى القريةِ ، وقد انتشرَ فيها خبرُ رسوبى . وأقبلَ بهلولٌ ضاحكاً متشفِّياً بعد أن عِلمَ بالخبر وقال لى : « لعلك الآنَ علمتَ قوتى الخارقة . » وبكيتُ ، وعدتُ إلى المنزلِ ، وجلستُ حزيناً فى ركنٍ من أركانِه . وعند الظهرِ حضرَ أبى من المدينةِ وكان وجهُه متهلِّلاً مستبشِراً ، وقال لى : « قُمْ وامسحْ دموعَك . . إنك لم ترسبْ . . إنك نجحتَ بتفوُّقٍ » ولم أصدِّق ما سمعتُ إلا بعد أن احتضنَنى أبى ، وأحسستُ الجِدِّيَّةَ فى حديثِه ، وقصَّ علىَّ ما حدثَ فى المدرسةِ . لقد قابلَ ناظرَ المدرسةِ وقال له : « أريدُ أن أعرفَ الموادَّ التى رسبَ فيها نَجْلِى عمرُ محمد عسل » فدُهِش الناظرُ وقال : « إن ابنَك تلميذٌ مُجِدٌ ، أليس اسمُه فى كشوفِ الناجحين ؟ » قال أبى : « إنه ليس بين أسماءِ الناجحين » فقام الناظرُ بإحضارِ مجموعةٍ من الموظفين والمدرسين ، وراجعوا الأمرَ فوجدوا أن هناك تلميذاً فى فصل آخرَا اسمُه « عمر محمد على » هو الذى رسبَ ، واختلط اسمُه ، ولذلك سُجِّلْت راسباً نتيجة لهذا الخطأِ والتشابهِ فى الأسماءِ ، وليس نتيجةَ بركةِ الشيخ بهلولٍ . وبعد أن اتَّضحتْ الحقيقةُ اقتنعَ عددٌ كبيرٌ من أهلِ القرية أن بهلولاً هذا شيخٌ مخرِّفٌ يدَّعِى السِحْرَ ، ويدَّعِى نفعَ الناسِ أو الاضرارَ بهم ، ويبتزُّ أموالَهم . أما الشيخُ الحقيقىُّ فهو الذى لا يلجأُ لهذا الأسلوبِ من الدجل ، والذى يتمسَّكُ بأهدابِ الدين ، ويحفظُ جانباً من القرآنِ الكريمِ ، والسنةِ المباركةِ .





بقلم : عبد المنعم قنديل



وقد كان بِلالُ بنُ رباحٍ (أولُ مؤذِّنٍ فى الاسلامِ) وابنُ أمِّ مكتوم يقومانِ بمُهمَّةِ إيقاظِ الناسِ للسَّحورِ ، الأولُ يؤذِّنُ فيتناولُ الناسُ السَّحورَ ، والثانى يؤذِّنُ بعدَ ذلك ، فيمتنعُ الناسُ عن تناول الطعام . وأولُ مَنْ نادى بالتَّسحيرِ فى مصرَ هو واليها عنبةُ بنُ إسحاقَ فى سنة ٢٣٨ هجرية . كان يذهبُ ماشياً من مدينةِ العَسْكَرِ فى الفسطاطِ إلى جامعِ عمرو بنِ العاصِ ، وينادى على الناسِ بالسَّحور . وأولُ من أيقظَ الناسَ للسَّحورِ على الطَّبلةِ هم أهلُ مصرَ ، أما أهلُ وبعضِ البلادِ العربية كاليمن والمغربِ ، فقد كانوا يدقُّونَ الأبوابَ بالنبابيت . وأهل الشام يطوفون على البيوتِ ويعزفون على العيدانِ والطنابيرِ ، ويُنشِدون أناشيدَ خاصَّةً برمضانَ .

فانوس رمضان

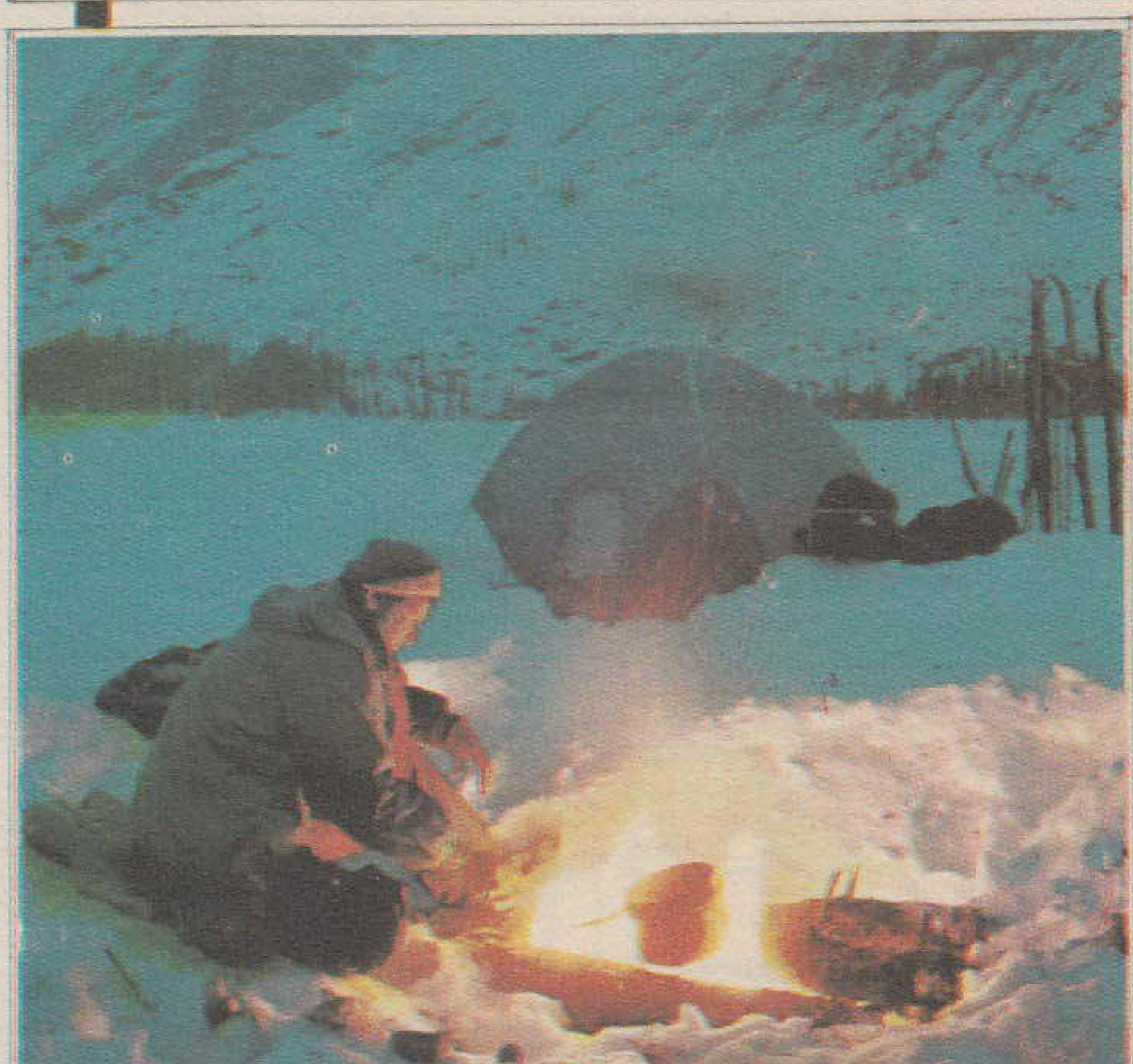
الفانوسُ كلمةٌ إغريقيةٌ تشيرُ إلى إحدى وسائلِ الاضاءة . وقد استُخْدِم الفانوسُ فى صدرِ الاسلامِ فى الاضاءةِ ليلاً للذَّهابِ إلى المساجدِ ، وزيارةِ الأصدقاءِ والأقارب ، وتنبيه الصائمين فى وقتِ السَّحور .

أما فانوسُ رمضانَ فقد عرفَه المصريون فى الخامسِ من رمضانَ عامَ ٣٥٨ هجرية . وهو اليومُ الذى دخلَ فيه المُعِزُّ لدينِ الله الفاطميُّ القاهرة ، وكان قدقومه إليها ليلاً ، فاستقبلَه أهلها بالحفاوةِ والتَّرحابِ ، وهم حاملونَ الفوانيسَ .

ثم صارَ الأطفالُ يحملونها بعد ذلك ويخرجونَ بها بعدَ طعامِ الافطارِ فى شهرِ رمضانَ ، ويطوفون الشوارع ، فيوزِّع عليهم المسلمونَ بعضَ الحلوى التى صنعُوها فى هذا الشهرِ الكريم .

« السَّحُور سُنَّةٌ عن النبىِّ ﷺ ، فقد كان يقولُ للسيدةِ عائشةَ رضى الله عنها : « هاتى لنا الغَداءَ المُبارَك » .

صور طريفة



- من أصعب الأشياءِ التى تواجهُ متسلِّقى الجبالِ ، إيقادُ نارٍ على الثلجِ ، لتسخينِ مياهٍ ، أو طَهْوِ طعامٍ .

- تقومُ إحدى قبائل جنوب أفريقيا بلفِّ أسلاكٍ معدِنيةٍ حولَ رقابِ وأذرُعِ وأيدْى فَتَياتِها ، اعتقاداً منها بأن ذلك سوف يحافظُ على رشاقة أجسامِهِنّ . . مع أن صُوَرَ الأشعةِ التى أُخذتْ لبعضِهن أثبتتْ أن هذه الأساورَ المعدنيةَ قد تسببت فى اعوجاجِ عظامِ الرقبةِ والأرجلِ والأذرُعِ . . .



هل تعرف

- أن النباتاتِ الخضراءَ تصنعُ السكَّرَ والنَّشا من ثانى أكسيدِ الكربون والماء ؟
- أنه لكى تصنعَ النباتاتُ الخضراءُ النَّشا ينبغى أن تتعرضَ لضوءِ الشمسِ ؟
- أن النباتاتِ الخضراءَ تتكوَّن من خلايا مثلَ كلِّ الكائناتِ الحيَّةِ ؟
- أن النباتاتِ الخضراءَ عندما تَصنعُ السكَّرَ والنَّشا فإنها تُخرج الأكسجين ؟


فوازير وتسالي رمضان
إعداد ورسوم : إيهاب محمد وصفي
هذا الشكل به أنواع مختلفة من الفوانيس. إذا استبعدنا الأنواع المتشابهة، فكم عدد الفوانيس المختلفة في هذا الشكل؟
هذه أطباق مغطاة على مائدة الإفطار. فهل تعرف ترتيب كل منها إذا علمت أن طبق المكرونة يقع بين طبقي اللحم والفاكهة، وطبق البيض يقع بين طبقي السلطة والدجاج، وطبق الفاكهة يقع بين طبقي السلطة والمكرونة، وطبق الدجاج يقع بين طبقي البيض والأرز.
رمبحا رهش صمولا
حاول ترتيب أحرف كل كلمة ينطقها هذا الصديق لتعرف العبارة التي يقولها.

حاول مساعدة هذا الصديق كي يصل إلى مائدة إفطاره فهو يجهل الطريق .

مدفع رمضان ينطلق بالكمبيوتر

حتى ينطلق المدفع أوتوماتيكياً طوال شهر رمضان .. استكمل الأرقام الناقصة في المربعات الخالية بحيث يكون حاصل جمع الأرقام الستة على وجه الكمبيوتر مساوياً ٣٠ سواء أفقياً أو رأسياً أو قطرياً ...



٢		٦	٤	٠	
٦	٤				٠
		٦	١٠		٦
٦		٠			
	٤			١٠	٢
٢		٨		٦	٨

الحلول

أول من وضع الموائد على الطريق



من العاداتِ المألوفةِ فى شهرِ رمضانَ فى كثيرٍ من البلادِ العربيةِ والاسلاميةِ ، وخصوصا فى المناطق الريفيةِ والبدوية ، إخراجُ الطعامِ إلى الطريقِ ، حيث تُسهِمُ كلّ أسرةٍ بتقديم نوعٍ من الطعامِ فى تنافسٍ بديعٍ ، ويدعون لهذه المائدة كلَّ من يَمرُّ بالطريقِ فى موعدِ الافطارِ .

هل تعرفُ أولَ من وضع الموائدَ على الطريقِ ؟

إنه عُبَيْدُ الله بنُ العبَّاسِ . تربَّى فى حِجْرِ رسولِ الله . وكان النبىُّ يوقفُ الأطفالَ ، ويقولُ : « من سبقَ فله كذا ، هديةً » ، فيتسابقون إليه ، فيقعونَ على ظهره وصدرِه ، فيقبلُهم . وكان عبيدٌ من أكثرِهم حظاً من قُبُلَاتِ النبىِّ فى هذه اللعبة .

ولما كبرَ كان عظيمَ الكرمِ . فكان يذبحُ كلَّ يومٍ جَزوراً[1] ويضعُ المائدةَ على الطريقِ . فلما لامه أخوه على ذلك ، ذبح كلَّ يومٍ جَزورين بدلاً من واحد ! !

وقد خرج يوما فى سفر ومعه خادمُه ، فمرَّا على أعرابى ، فقال الخادمُ : « لو أننا مَضَيْنَا فنزلْنا بهذا البيت وبِتْنَا فيه ؟ » ووافق عُبيدُ الله ، وكان عبيدٌ رجلاً جميلاً مهيباً ، فلما رآه الأعرابىُّ أكرمَه ، وقال لزوجتِه : « لقد حلَّ بيتنا شريفٌ ، وعندنا شاةٌ وحيدةٌ ، ولابُدَّ من ذبحِها » . ثم أخذ سِكّيناً وهوَ يُنْشِدُ :

يـا جارتى لا تُـوقِظى البُنَيَّهْ
إن تـوقظيهـا تنتحبْ عَلَيَّهْ
وتنـزِعُ الشَّفرةَ من يَـدَيَّـهْ

ثم ذبح الأعرابىُّ شاتَه الوحيدةَ وقدَّمها لضيفِه . وكان عبيدُ الله قد سمعَ الحوارَ بين الأعرابىِّ وزوجِه . وفى الصباح قال لخادمه : « هل معكَ شىء ؟ » فقال الخادم : « خَمسُمائةِ دينارٍ . » فقال عُبيد : « ادفعها للأعرابى . »

فقال الخادم : « سبحانَ الله . أتعطيه خَمسَمائة دينارٍ ، وهو قد ذبحَ شاةً لاتُساوى أكثرَ من خمسة دراهمَ ؟ »

فقال عبيدُ الله : « والله إنه أكرمُ مِنا وأكثرُ جوداً ، فنحنُ أعطيناه بعضَ ما نملِك ، وفضَّلَنا هو على ابنتِه ، وقدَّمَ لنا كلَّ ما كان يملِك . »

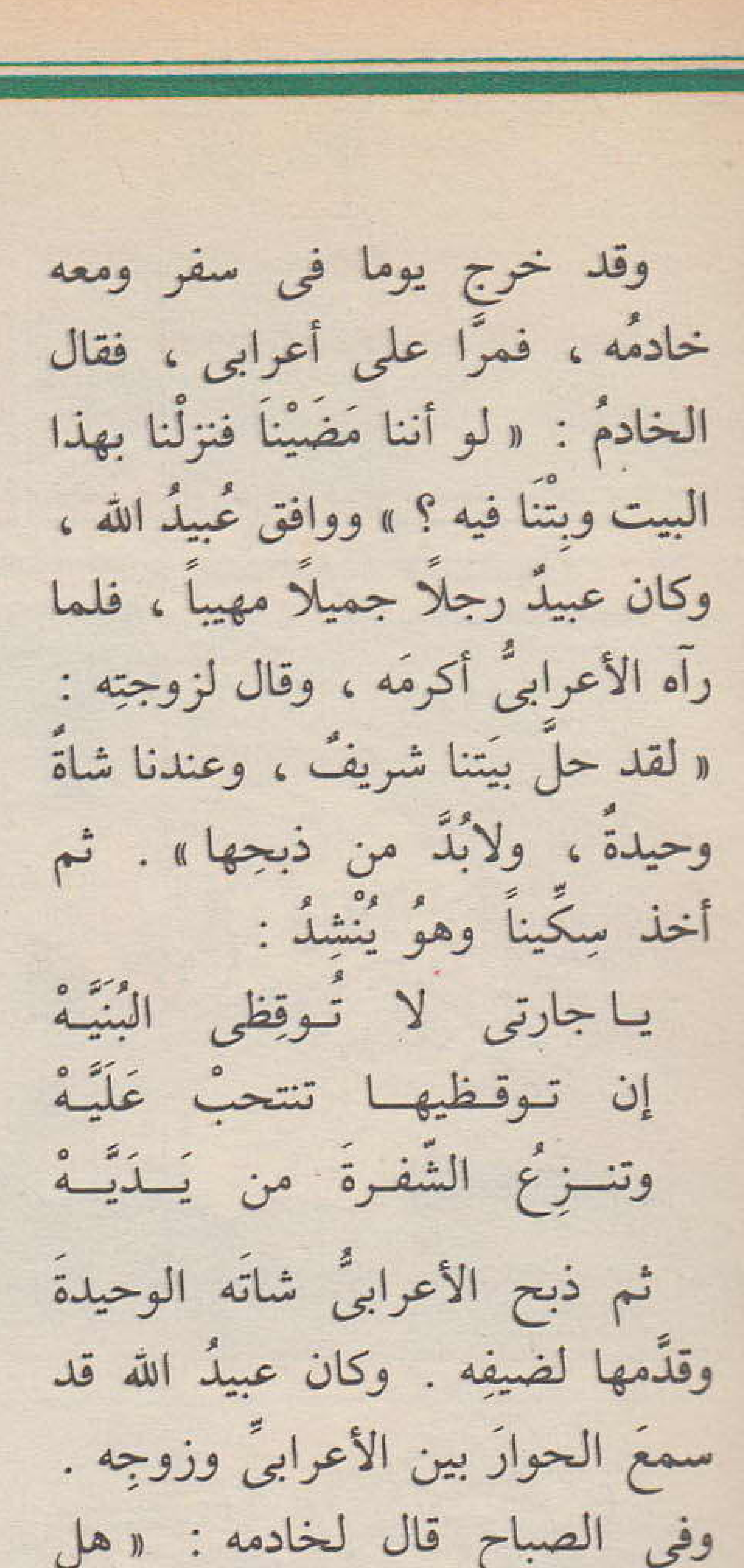
وأتاه يوماً رجلٌ وهو يَصيحُ : « يا ابنَ عباسٍ ، إنّ لى عندَك يَداً[٢] وفضلاً سابقاً . واليومَ أحتاجُ إلى أن تردَّ لى هذا الفضلَ . »

فقال عبيد الله : « وما هو فضُلك علينا ؟ »

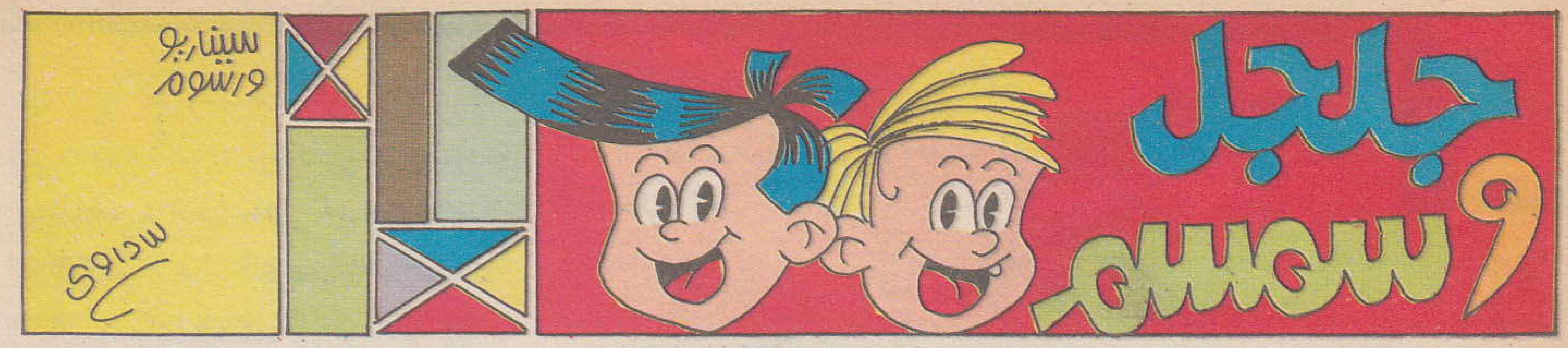
فقال الرجل : « لقد رأيتك واقفاً بزمزم ، وغلامُك يملأُ من مائِها ، والشمسُ قد صَهَرَتْكَ فظللتكَ بطرفِ كسائى حتى شَرِبْتَ . »

فقال ابن العباس : « نعم ، إنى لأذكرُ ذلك . ثم قال لغلامِه : « ما عندَك ؟ » ، قال : « مائتا دينارٍ وعشرةُ آلاف دِرهم . » فقال عبيدُ الله : « ادفعْها إليه . وهى أقلُّ من فضلِه علينا . »

هذا هو عبيدُ الله بنُ عامرِ بنِ عباسٍ ، مَثَلٌ من أمثلة الجودِ العربى الأصيل .



(١) الجزور : ما يصلح للذبح من الابل
(٢) لى عندك يد : أى نعمة وإحسان وفضل .



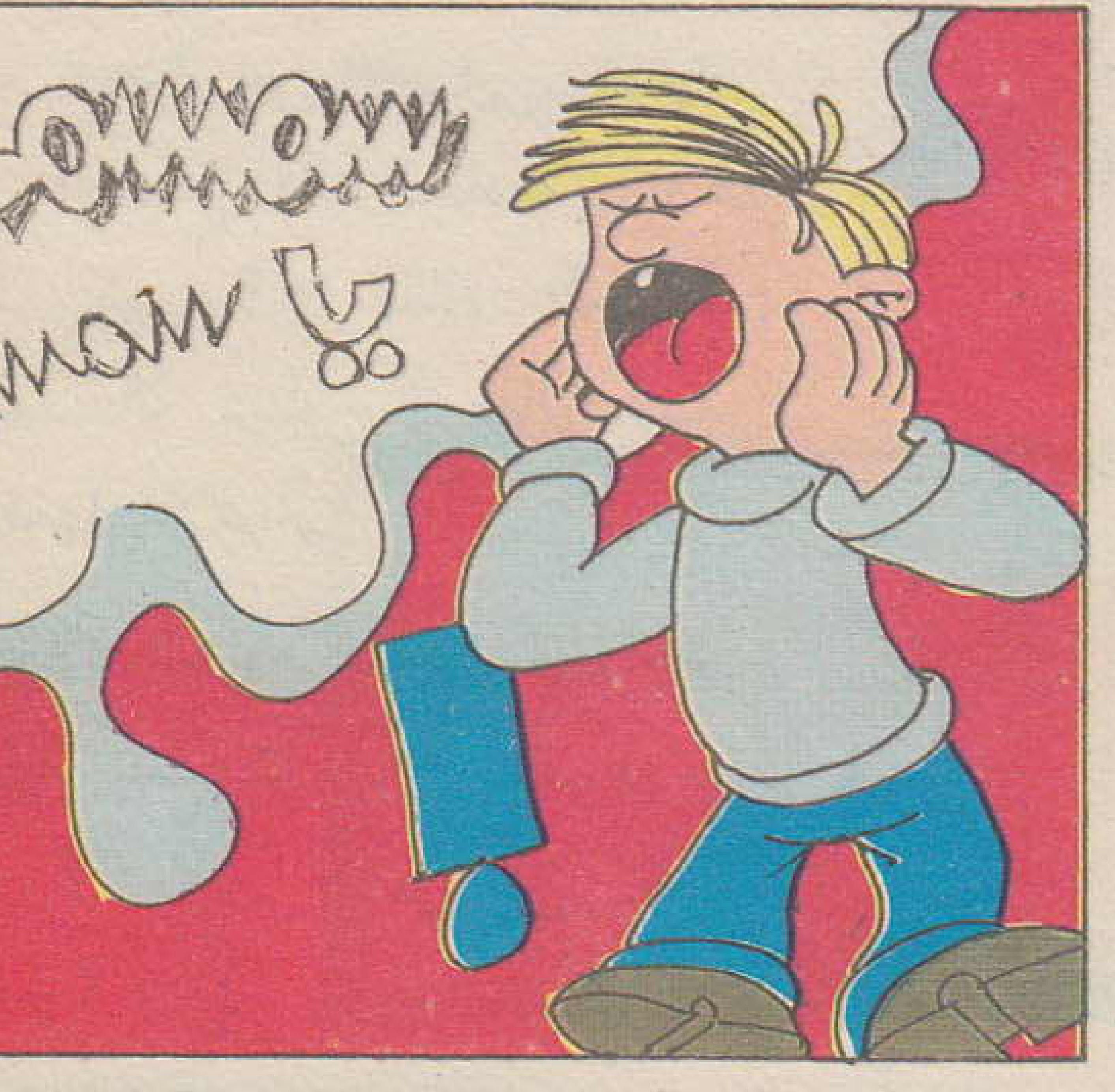


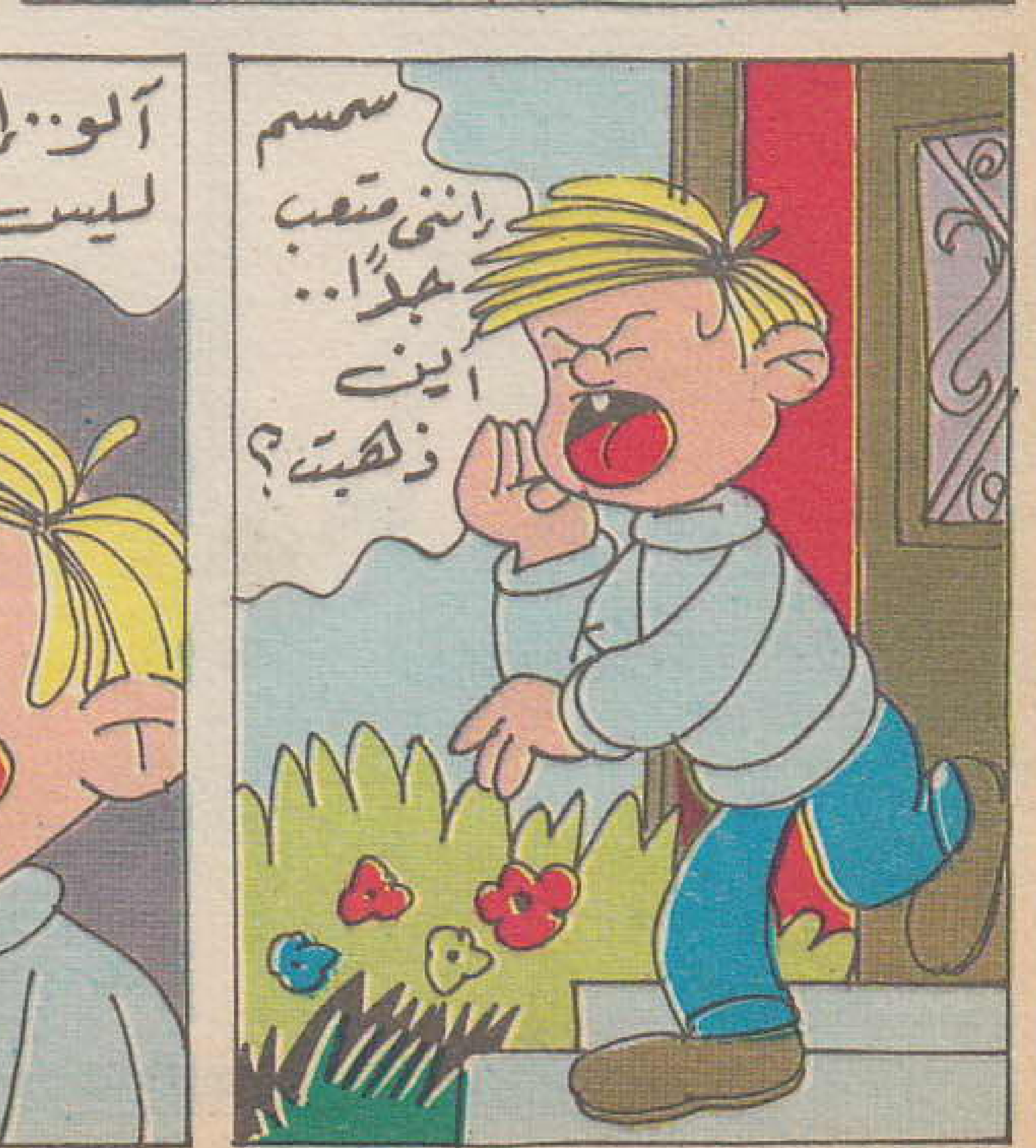


















مطابع الاهرام التجارية القاهرة - مصر

2013

M.Raafat

عرب كوميكس

Arab Comics

by :

Blue Bird

&

Rabab

especially for arabcomics.net

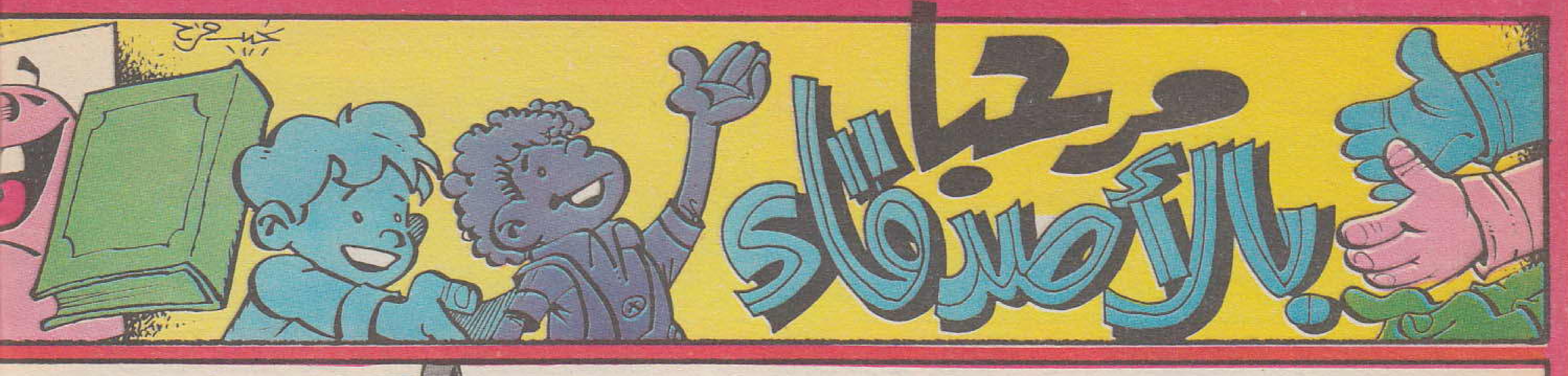
صندوق الدنيا

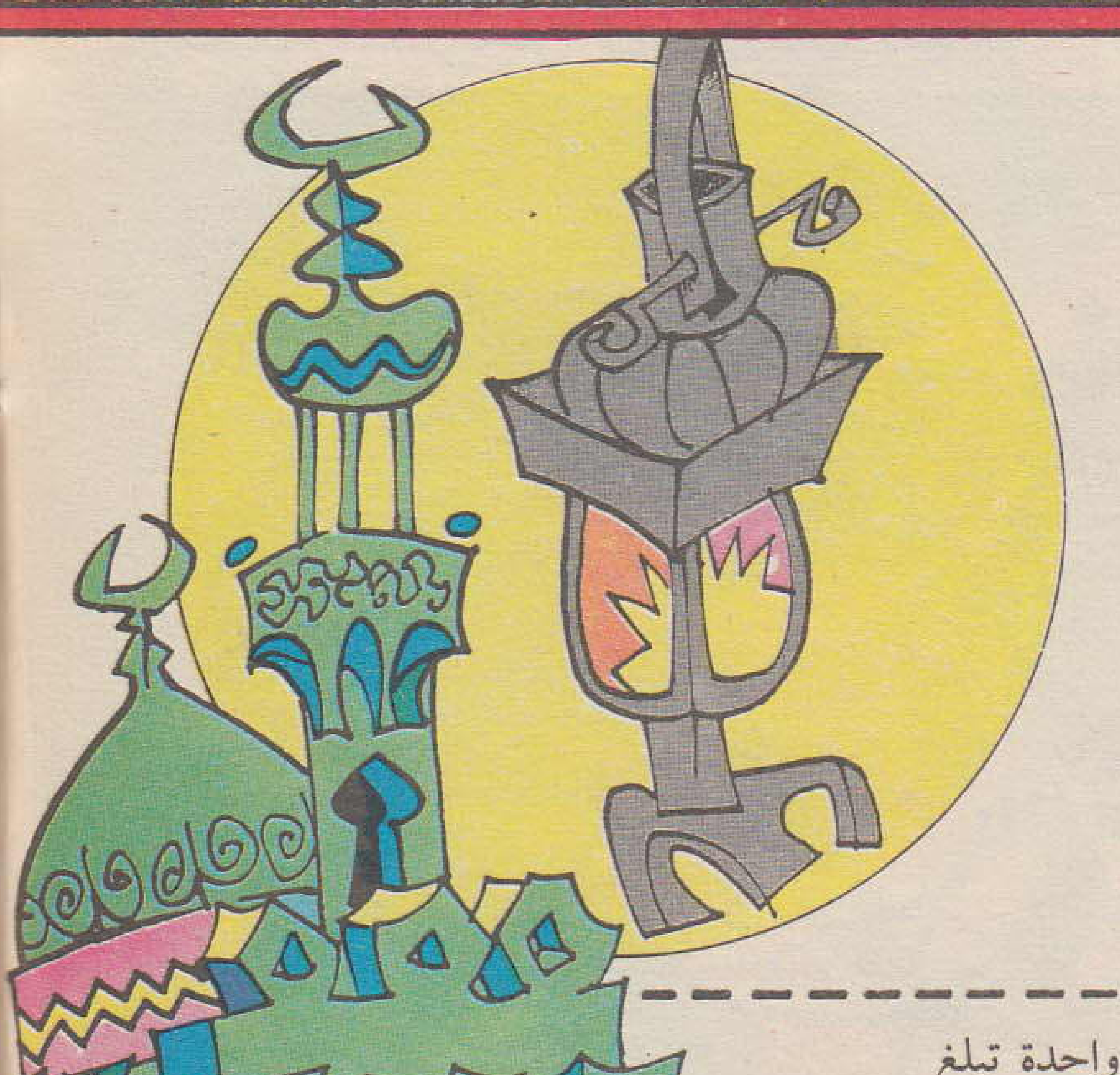


السنة العاشرة | العدد ١١١ | أول مايو ١٩٨٧ | الثمن ١٥ قرشاً

رمضان كريم

رمضان كريم





« يا ربِّ . . أَسْعِدْ كلَّ الذين حَوْلى حتى أتمتعَ بسعادتى ، فأنا لا أستطيعُ أن أضحكَ بين الدموعِ ، ولا أن أتمتَّعَ بنورِ الفجرِ وحولى مَنْ يعيشون فى الظّلام . . ! »

أعجَبنى هذا الدعاءُ المرسَلُ من الصديقِ محمد عبد الواحد ، ودعوتُ معه وأنا أقرؤه أن يُسعِدَ الله كلَّ الناسِ ، خاصةً وأننا فى شهرِ رمضانَ المباركِ . . فكلّ عامٍ وأنتم ونحنُ بخيرٍ .

أهلا ومرحباً بالأصدقاء





ـ أن المَلْحَمَةَ هى قصيدةٌ واحدة تبلغ أحيانا آلافَ الأبيات .

ـ أن الإمام الغزالى مِن أعظم أئمة الفكر الاسلامى ، ولُقِّبَ « بحُجَّـةِ الاسلام » سامح حسن العتال ـ الشرقية



بعث الصديق محمد حمدى حسنى بأسئلة دينية لأصدقاء المجلة . . ومن يجيب عليها إجابة صحيحة سوف يفوز بالجوائز التالية :

٥ ألغاز المغامرين الأربعة ، لغزين من ألغاز الشياطين ١٣ ، مجلتين من مجلة ماجد ، كتاب عن الطيران وأنواع الطائرات .

والأسئلة هى :

١ ـ ماهى أول آية نزلت على الرسول ؟

٢ ـ أول من استشهد من المسلمين فى غزوة أحد ؟

٣ ـ أول من جمع القرآن الكريم ؟

٤ ـ من هى أول زوجة للرسول الكريم ؟

٥ ـ ما هو أول مسجد بنى للصلاة ؟ ومن بناه ؟

وعنوان الصديق محمد هو : شارع معاوية ـ منزل الحاج محمد محمد خطاب ـ قنا ـ مصر



صندوق الدنيا

مجلة تربوية شهرية

بالاشتراك مع



رئيس التحرير
عبد الوهاب مطاوع

رئيس مجلس الإدارة
د. محمود محفوظ

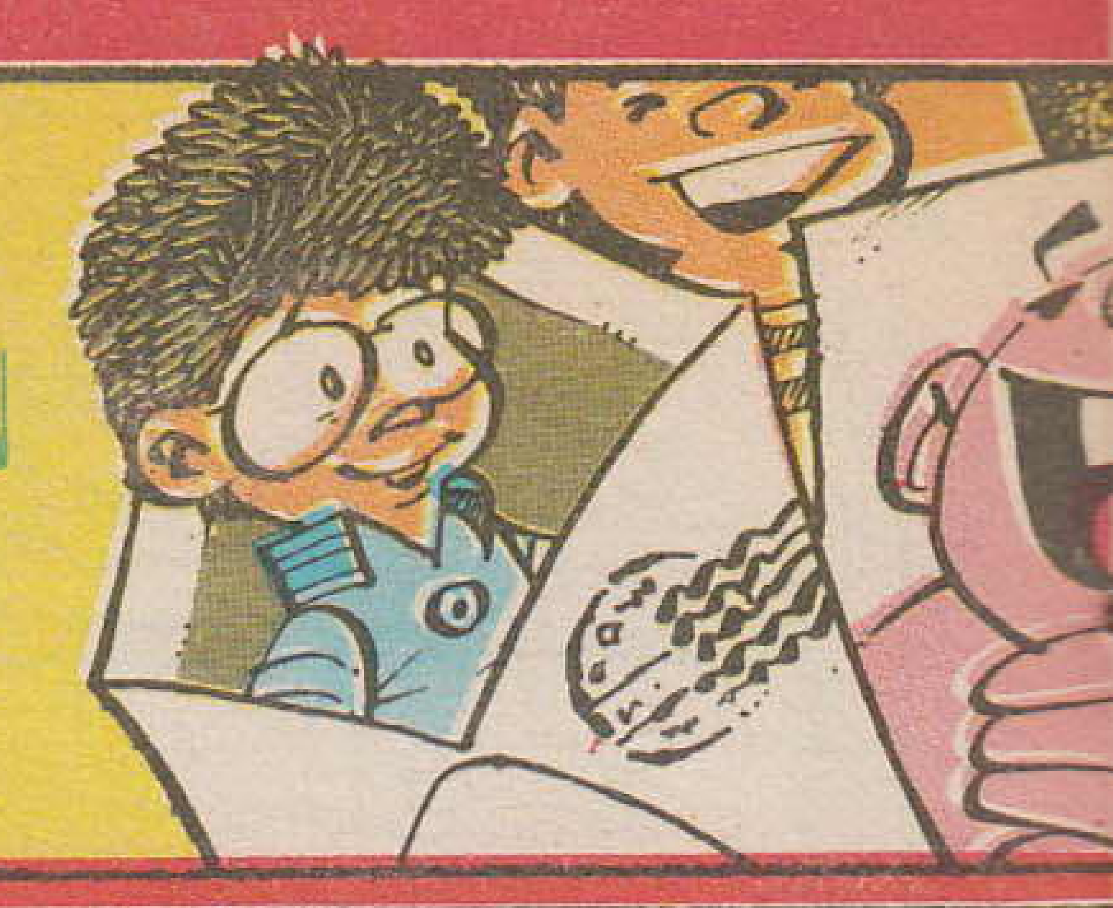
رئيس التحرير
خديجة صفوت

المستشار التربوى
د. محمد رضوان

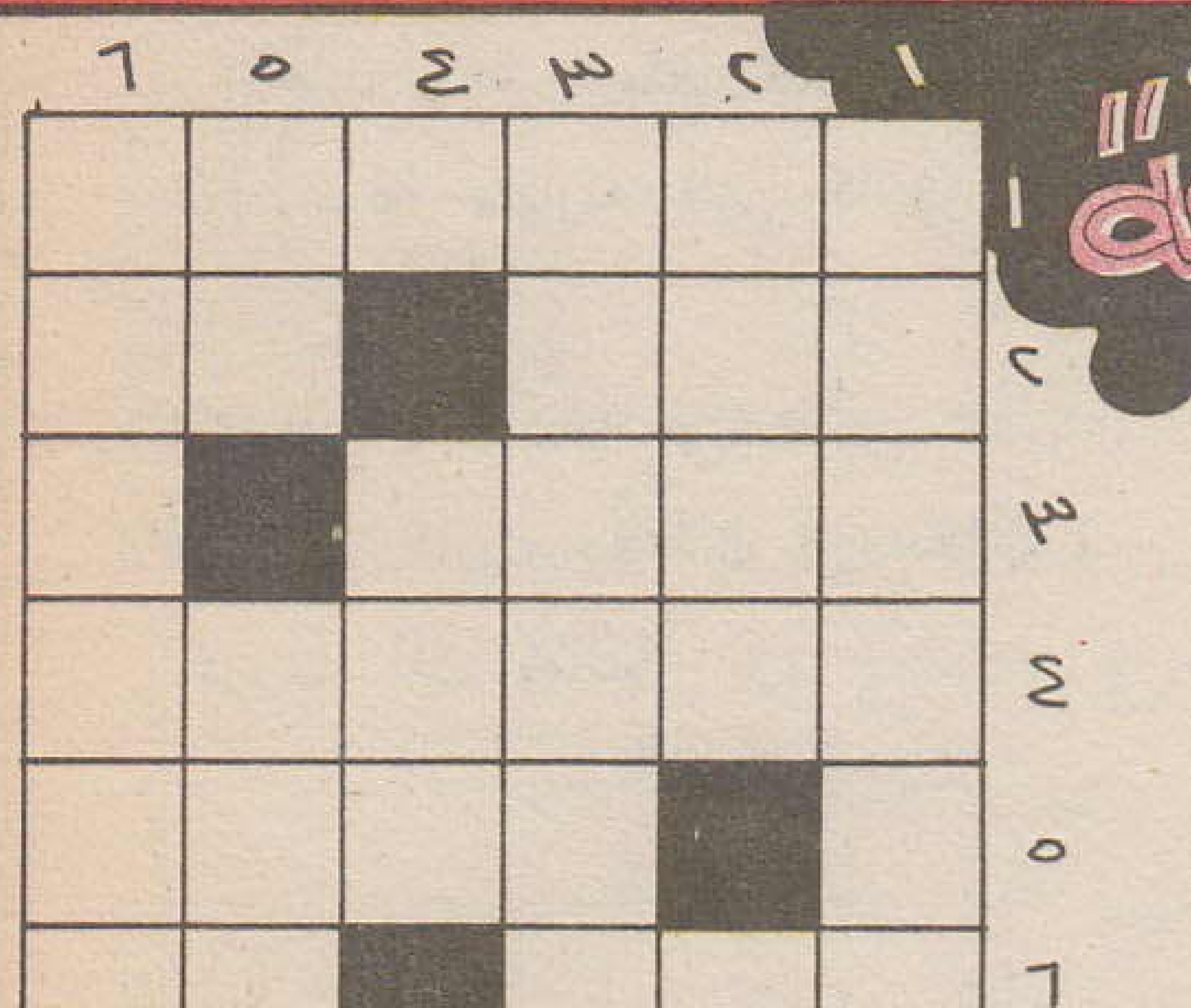
هيئة التحرير
إيناس عفت ○ ريم رضوان

تصدر عن
الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية

١٠٨١ كورنيش النيل ـ
جاردن سيتى ـ القاهرة
ص. ب. ٢١ ـ القاهرة



كلمات متقاطعة



أفقى

١ ـ من القارات
٢ ـ عند ـ للتعريف
٣ ـ من الأنبياء
٤ ـ فيلم عربى
٥ ـ أذاع
٦ ـ طليقة « معكوسة » ـ متشابهان

رأسى

١ ـ يسعى حولها الحجاج
٢ ـ عطوف
٣ ـ حق ياسر « مبعثرة »
٤ ـ ركع « معكوسة »
٥ ـ الوالد « معكوسة » ـ دهب « مبعثرة »
٦ ـ القلق

ماهر مسعد عبد الرحيم ـ الدقهلية



بخط الصديق :
محمد حسن عبد الحافظ ـ أبو تيج





* الاسم : خالد محمد عبد المنعم
السن : ١٤ سنة
الهوايات : جمع الطوابع ـ كرة القدم ـ المراسلة
العنوان : ٧ شارع الحوض المرصود ـ السيدة زينب ـ القاهرة

* * *

* الاسم : أمل محمد عطية
السن : ١٥ سنة
الهوايات : الموسيقى ـ القراءة ـ المراسلة
العنوان : المساكن الشعبية بجوار السنترال القديم ـ ديرب نجم ـ الشرقية ـ مصر

* * *

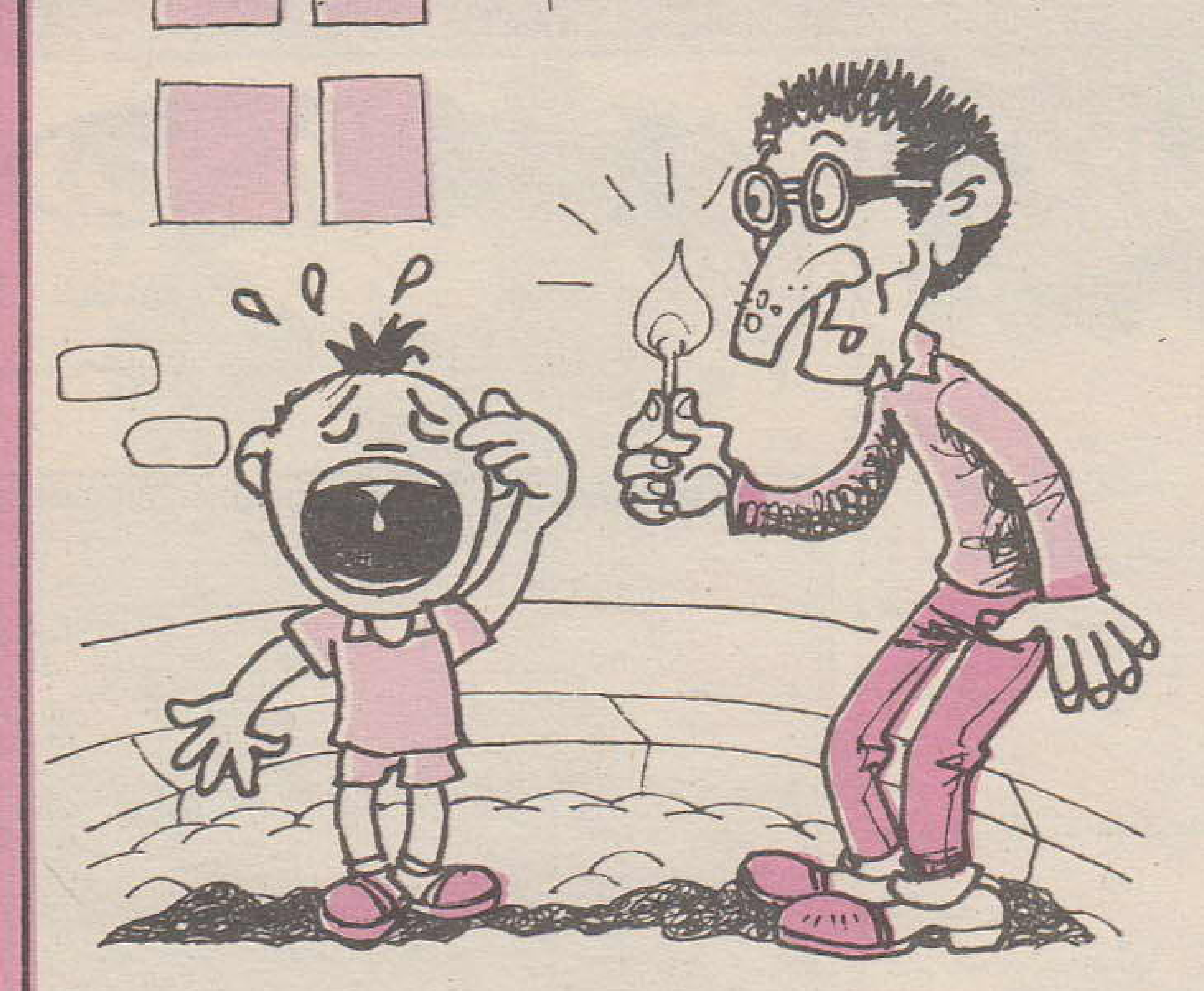
* الاسم : اعتدال إبراهيم الكركسى
السن : ١٦ سنة
الهوايات : القراءة ـ سماع الموسيقى ـ الاطلاع
العنوان : ص. ب ٣٣٥ ـ دوكه ـ السودان

صندوق الضحك

إعداد : منال نسيم

ذهب رجل ليبلغ شرطى المرور عن سرقة سيارته التى كانت عند ناصية الشارع . . . فرد عليه الشرطى : « هذا من حسن حظك لأنها لو كانت مازالت فى مكانها ، لحررتُ لك مخالفة . »

* * *



كان أحمدُ راجعا إلى بيته عندما اعترض طريقه رجل غريب قائلا له : هل يمكنك أن تقرضنى خمسة جنيهات ؟

فرد أحمد : لكننى لا أعرفك .

رد الرجل : لهذا السبب لجأت إليك ، فكل من أعرفهم رفضوا إقراضى النقود .

قابل رجل بخيل طفلا صغيرا يبكى فى طريق مظلم ، فسأله عن سبب بكائه . . فرد الطفل : « لقد ضاع منى قرش » . . . فقال له الرجل البخيل وهو يضع يده فى جيبه : لاتبك يا بنى خذ عود الكبريت هذا لكى تبحث عنه » .

* * *

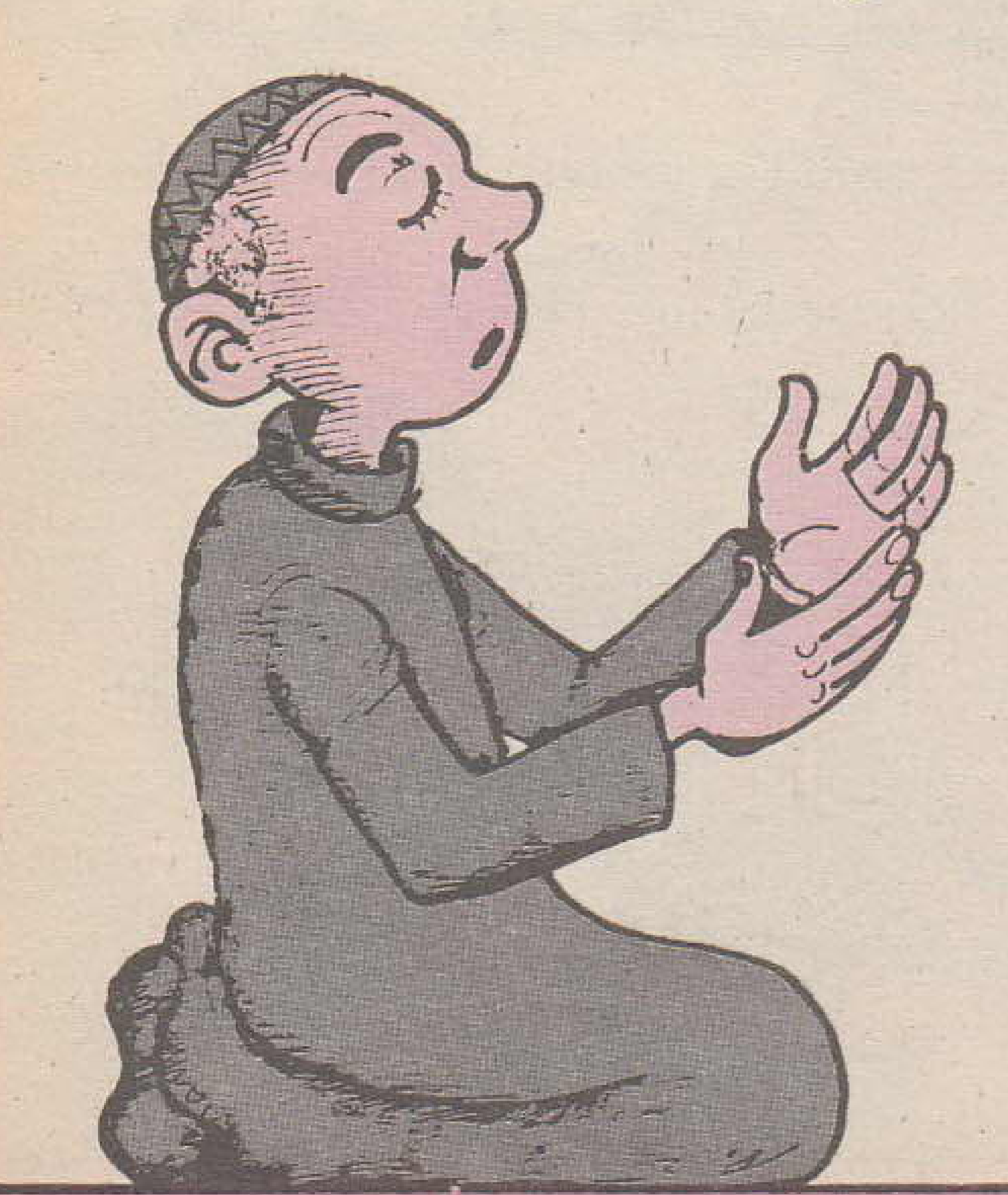
وقف الصديقان على ظهر باخرة تغرق ، وكان أحدهما يبكى من شدة الخوف والفزع ، فقال له صديقه : « لماذا الخوف واليأس ، هذه الباخرة ليست ملكنا . »





شعر : د . محمد محمود رضوان

أصومُ لِربِّي ولا أُفطِرُ — أتوبُ إليهِ وأستغفرُ
أصومُ لربيِّ فجسمي يَصِحُّ — وَنَفْسِي بالصوم تَطَّهَّرُ
أصومُ عن الأكلِ حتى الغروبِ — وإنْ برحَ الجوعُ بِي أصبرُ
أصومُ فأعلمُ كَرْبَ الفقيرِ — فَأُعْطِي من الرزقِ ما أَقْدِرُ
أصومُ عن اللَّغْوِ فيما أقولُ — وأُعْرِضُ عنه إذا يُذْكَرُ
أصومُ عن العيبِ لا مُسلِماً — أَسُبُّ ، ولا سائلاً أَنْهَرُ
أصومُ فأصفو لكلِّ امْرِئٍ — فلا أتعدَّى ولا أَسْخَرُ
فأما الخَصِيمُ فلا أزجُرُ — وأمَّا اليتيمَ فلا أَقْهَرُ
أصومُ فإنْ عابَني جاهلٌ — غَفَرْتُ ، وطُوبَى لِمَنْ يغفرُ
وإن رامتْ النفسُ ما يُشْتَهَى — ذَكَرْتُ صِيامِي فَأستنكرُ
وأذكرُ ربِّي بِجُنْحِ اللَّيالِي — وفي مَلَكُوتِ السَّما أنظرُ
أصومُ لربِّي ولا أُفطرُ — وأحفظُ درسِي وأستذكِرُ
نَهارِي صيامٌ ، ولَيْلِي قِيامٌ — وبينَهما عَمَلٌ مُثْمِرُ
وأغدو مع الأهلِ والأصدقاءِ — وفيما يَحِلُّ لَنا نَسْمَرُ



ولد طيب جدا جدا

سيناريو وحوار : إبراهيم شعراوى

رسوم : خالد الصفتى













وسار الطفل فى الطريق والنقود (تشخشخ) فى جيبه كالأجراس إلى أن وصل إلى مصنع للحلوى والبسكويت







تعالوا .. خذوا حلوى وبسكويت
أهلاً وسهلاً
وبعد قليل
أم جابر؟ مالها المسكينة؟!
أم جابر مريضة . لابد من حملها إلى مستشفى المدينة.
المستشفى من حسن الحظ، بالقرب من ابنى
اذهب بها إلى المستشفى وأوص ابنك ليهتم بها.
نعم، يجب أن أساهم . والباقي يكفي للهدايا.
الناس الكبار لا يهتمون بثمن الهدية .
حتى لو كان منديلا أو وردة .
وبعد قليل
ولد طيب .
ماشاء الله
قوووو
ميااووو
ياساتر
يارب



سائق ليس له ضمير!
ضرب وهرب!
يجب أن أساعده
شكراً لك ياولدى.. لقد اتسخت ثيابك
لاتهم الثياب.. حمداً لله على سلامتك



وبعد قليل
بقى أن أشترى الهدية..
ماذا ؟! النقود وقعت فى الطين..
وعاد الطفل حزينا للبيت ، وقد اتسخت ثيابه وضاعت نقوده
إهئ إهئ إهئ



قابلت مدير الملجأ ، وقال لى.. يجب أن تكون فخوراً بابنك الطيب
حكت لى جارتى مافعله ابنى مع العجوز المريضة .. أنا فخورة بابنى.
ولكنى لم أستطيع أن أحضر هدية..
أنت قدمت لنا أعظم هدايا تتمناها كل أم ويتمناها كل أب
أعظم هدية أن الله قد منحنا ولداً طيبا..

دنيا عجيبة دنيا غريبة

إعداد : خديجة صفوت

الثعبان ذو الرأسين

تُعتَبر فلتةً أن يولَدَ ثعبانٌ برأسيْنِ . . ولكنَّ هذا حدثَ فِعْلاً . . فلقد وُلِدَ هذا الثعبانُ وعاش فى حديقةِ حيوانِ سان ديجو بأمريكا . . وكان هذا الثعبانُ من نوعِ ملكةِ الأفاعِى ، وهى أفعى أمريكيةٌ تلتهمُ القوارضَ والثعابينَ الأخرى . . لذلك كان هناك خوفٌ دائمٌ من أن يحاول أحدُ الرأسيْنِ التهامَ الآخَر . . والعجيبُ أن هذا حدثَ فعلاً ، ففى ليلة حاول أحدُ الرأسين ابتلاعَ الرأسِ الآخر غير أن الحارسَ أنقذَ الرأس المصابَ ، والذى قرَّرَ فيما بعد الانتقامَ من الرأس المعتدى ، فاعتدى عليه ، وهذا الاعتداءُ قتلَ الرأسين وجسمَهما الواحد ! ولقد كان لهذا الثعبانِ رئتانِ وقلبان .

الثور متسلق الجبال



يتسلَّقُ أحياناً حيوان اليَاك - وهو ثورٌ ضخمُ الجسمِ ، طويلُ الصوفِ ، يعيشُ فى التيبت - إلى ارتفاعٍ يبلغ حوالى ٢٠٠ متر فوق جبال الهيمالايا .

غريبة أسرارها كثيرة

أعشاش من الطين

تبني طيورُ البشاروش أعشاشَها بالقربِ من البحيراتِ فى مستعمرات تضمُّ آلافاً من أزواجِ البشاروش ، وتبني هذه الأعشاشَ على شكلِ هَضَباتٍ صغيرةٍ من الطينِ يعلُوها تجويفٌ يَسَعُ بيضةً واحدةً . . ويبلغُ ارتفاعُ العشِّ ٤٥ سنتيمترا . . ويبعدُ كلُّ عشٍّ عن الآخرِ مسافةَ ٤٠ سنتيمتراً . . والعجيبُ أن هذه الأعشاشَ ذات التصميمِ الهندسى الرائعِ تبقَى سَنَوَاتٍ وسَنَوَاتٍ .





العيون العجيبة

حَبَا الله كلَّ حشرةٍ بقوةِ الإبصار التى تحتاجُها . . فقوةُ الإبصارِ لدَى الحشراتِ تختلفُ من نوعٍ إلى آخرَ . . فنجدُ الحشراتِ التى تعيشُ ملاصِقةً للأرضِ ضعيفةَ البصرِ ، تكادُ لا ترى شيئاً . . بينما نجدُ الذبابةَ أو النحلةَ تستطيعُ أن ترى أشياءَ على مسافةٍ تبلغُ نصفَ المتر . . أما الرعَّاشات فتستطيعُ أن تلمحَ بعوضةً على مسافةٍ تَبعدُ ١٥ متراً .

وتنقسمُ عيونُ الخنافسِ الدوَّارة - وهى خنافسُ تعيشُ فى المياهِ - إلى نصفيْن . . النصفِ الأعلى ترى به الأشياءَ التى خارجَ الماءِ . . والنصفِ الأسفلِ للنظرِ تحت الماءِ .

ولا تستطيعُ الحشراتُ أن تُديرَ عيونَها مثلَ ما تفعلُ الحيواناتُ ، لذلك نجدُ عيونَها تتكوَّنُ من عددٍ كبيرٍ من الوِحْداتِ البَصَريَّة . . وهذه الوِحداتُ البَصَريَّةُ عبارةٌ عن عَدَسَاتٍ كلٌّ منها يَرى فى اتجاهٍ مختلفٍ عن الآخرِ . . فالعينُ المركَّبة لحشرةِ الرعَّاشِ تتكونُ من ٣٠٠٠٠ عدسةٍ تقريباً . . لذلك فهى تستطيعُ أن تنظرَ بها فى جميعِ الاتجاهاتِ فى وقتٍ واحدٍ !



كانَ الشيخُ بهلولٌ رجلاً مُهَلْهَلَ الثيابِ ، يربِّى لحيتَه ، ويلبَسُ بعضَ المسابحِ . وكان نساءُ القريةِ يعتقِدنَ أنه رجلٌ مبروكٌ يمكنُه أن يحلَّ مشاكلَهم ببركتِه رغم أنه لا يحفظُ شيئاً من القرآن أو الحديثِ ، ولم أرَهُ يصلِّى بالمسجِدِ قطُّ . وكان أبى يسمِّى بهلولاً هذا « الدجَّالَ الأكبر » .

وفى موسمِ الامتحَاناتِ أخذتُ من أبِى عشرةَ قروشٍ اشتريتُ بها بعضَ الشاىِ والسكَّرِ لأُعِدَّ لنفسى أكواباً من الشاىِ تعاونُنى على الاستذكارِ والسَّهرِ . وفى أثناءِ عودتى إلى المنزلِ وأنا أحملُ الشاىَ والسكرَ قابلَنى الشيخُ بهلولٌ وقال لى : « ماذا تحملُ يا عمرُ ؟ » فقلت له : « أحملُ شاياً وسكَّراً لأننى أستعدُّ للامتحاناتِ » فقال الشيخُ بهلول : « أعطِنى هذا الشاىَ والسكر . » فرفضتُ رفضاً باتاً لأن أبى لم يكنْ